الاصطلاحات الفلسفية

- ٣٣ -

العرف

في الفرنسية Coutume

في الانكليزية Custom

العرف العادة ، وهو قسمان : العرف العام ، والعرف الخاص .

أما العرف العام فهو مجموع العوائد والتقاليد العامة المنتشرة في المجتمع ، وأما العرف الخاص فهو مجموع ما يتعوده الفرد من أنماط السلوك .

والفرق بين العرف والعادة عند القدماء أن استعمال العادة في الأفعال ، والعرف في الأقوال . الا أن المحدثين يفرقون بينهما بطريق آخر فيقولون : العرف خارجي والعادة داخلية وخارجية معاً . لذلك قال بعضهم : العرف لا يثبت الا بالتكرار ، على حين أن العادة قد تثبت بمرة .

العرفان

في الفرنسية Gnose

في الانكليزية Gnosis

في اللاتينية Gnosis

العرفان هو العلم بأسرار الحقائق الدينية ، وهو أرقى من العلم الذي يحصل لعامة المؤمنين ، أو لأهل الظاهر من رجال الدين .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

والعارف (Gnostique) هو الذي لا يقنع بظاهر الحقيقة الدينية بل يغوص على معناها لمعرفة سرها . كالعارفين من اليهود والأفلوطينيين والمسيحيين وغيرهم وهم خمس فرق : (١) الفلسطينيون (٢) والسريانيون (٣) والمصريون (٤) والاسيويون (٥) وأنصار الأفلاطونيه الحديثة الذين أخذوا بنظرية التوفيق بين العقائد المختلفة .

ويطلق اسم العرفانية او الغنوصية (Gnosticisme) على المذهب الذي انتشر في القرنين الثاني والثالث للميلاد وامتد بطريق الافلاطونية الحديثة إلى فلاسفة الإسلام ، وخلاصته أن العقل البشري قادر على معرفة الحقائق الإلهية وان الحقيقة واحدة وإن اختلف تعليمها ، وإن الموجودات فاضت عن الواحد ولها مراتب مختلفة أعلاها مرتبة العقول المفارقة ، وأدناها مرتبة المادة ، وهي مقر الشر و العدم . أما النفس التي هبطت إلى هـذا العالم فانه لا خلاص لها إلا بالمعرفة ، بل الخلاص بالمعرفة أفضل من الخلاص بالإيمان والأعمال الصالحة . ومع أن بعض العرفانيين يقولون بالاثنينية ويمزجون تعليمهم بشيء من الوهم والخيال ، فان العرفانية المسيحية تقول إن الخلاص لا يتم إلا بطريق الحكمة . وللناس في نظرها ثلاث مراتب : أولاها مرتبة العارفين وخلاصهم بالحكمة ، وثانيتها مرتبة المؤمنين وخلاصهم بالإيمان ، وثالثتها مرتبة الجهال وهم هالكون لا محالة . وكل مذهب يزعم أنه يمكن تفسير حقائق الوجود تفسيراً عقلانياً ، فهو مذهب عرفاني وضده المذهب اللاعرفاني (Agnosticisme) وهو القول بأن العقل البشري عاجز عن إدراك الحقائق الإلهية .

ويطلق اصطلاح علم العرفان (Gnoséologie) على نظرية المعرفة (Théorie de la connaissance) ويرادفه لفظ الابستمولوجيا (Epistémologie) ومعناه فلسفة العلوم . والفرق بين اللفظين أن الأول يبحث في منشأ المعرفة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وطبيعتها وقيمتها وحدودها بحثاً نظرياً محضاً ، على حين أن الثاني يبحث في موضوعات العلوم وطرقها وقوانينها ومبادئها بحثاً انتقادياً وتحليلياً مبنياً على الواقع والتجربة .

العشق

(راجع لفظ الحب)

العشق إفراط المحبة ، وله في اصطلاح الحكماء معنيان .

الأول هو العشق الغريزي أو الجذب الطبيعي المحرك لجميع الموجودات ، فان في كل واحد منها عشقاً غريزياً لكماله كعشق الأجسام الكيماوية بعضها لبعض ، أو عشق الحيوان للغذاء ، أو عشق الفتيان للوجوه الحسان . قال ابن سينا : « من أدرك خيراً فانه بطباعه يعشقه ، وكل واحد من الموجودات يعشق الخير المطلق عشقاً غريزياً » (رساله العشق) .

والثاني هو العشق الإلهي أو المحبة الخالصة التي يدعو اليها الصوفية ويصفونها بقولهم : ان الجوهر الإلهي في الإنسان إذا صفا من كدورة المادة اشتاق إلى شبيهه ، ورأى بعين عقله الخير الأول المحض فأسرع إليه ، وحينئذ يفيض عليه نور ذلك الخير فيتحد به ويشعر بلذة لاتشبهها لذة ، وهذه المرتبة أعلى مراتب الوصول وهي لاتقبل الزيادة والنقصان ، فيها ينكر العارف معروفه والعاشق معشوقه ، فلا يبقى هنالك عارف ولا معروف ولا عاشق ولا معشوق ، بل عشق واحد مطلق هو الذات الحق الذي لايدخل تحت رسم ولا اسم ولا نعت ولا وصف .

وعشق الذات هو الإفراط في حب الذات ويسمى في اصطلاحنا بالنرجسية (Narcissisme) . راجع هذا اللفظ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

العصاب

في الفرنسية Névrose

في الانكليزية Neurosis

يطلق لفظ العصاب على الخلل العقلي الناشيء عن اضطراب الوظائف النفسية كالفكرة المتسلطة (Idée fixe) ، ومرض الشك ، وفقدان الذاكرة والخوف ، والتحذير ، واضطراب الكلام ، أو اضطراب الغريزة . وليس لهذا العصاب سبب عضوي معروف وان كان متصلاً بحياة المريض النفسية والاجتماعية ، وهو مصحوب بألم شديد وبخلل في التوازن العقلي ، إلاّ أنه لايغير شخصية صاحبه ولا يفقده هويته ووحدته .

وقد بين بعض العلماء أن هذا العصاب ينشأ عن صراع داخلي بين القوى النفسية ، وبين بعضهم الآخر أنه ينشأ عن اضطراب أو توقف في تطور الوظائف (راجع كتاب بيير جانه Les névroses : Pierre Janet) ويطلق اصطلاح عصاب القلق (Névrose d'angoisse) عند (فرويد) على شعور المرء بالضيق النفساني المحض الذي ليس له سبب واضح . وقد سمي هذا العصاب بالحصر النفساني أو الجزع أو الكرب ، وهو وإن كان مصحوباً بالخوف من الوقوع في المكاره إلا أنه ليس نتيجة هذا الخوف .

العضلي (الحس)

في الفرنسية Sens musculaire

في الانكليزية Muscle sens, Muscular sens

الحس العضلي هو الحاسة التي تدرك الاحساسات الناشئة عن تقلص

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

العضلات أو ارتخائها . وهو مختلف عن الحس المفصلي (Sens articulaire) الذي ينشأ عن أطراف الأعصاب المتصلة بحركات المفاصل .

(راجع الحس الحركي Sens Kinésthèsique) .

العضو

في الفرنسية	Organe
في الانكليزية	Organ
في اللاتينية	Organun

العضو جزء من الجسم الحي كالقلب والدماغ والمعدة والكبد . . الخ . ولكل عضو من أعضاء الجسم وظيفة معينة يقوم بها ، تقول : أعضاء الحس وأعضاء الحركة ، ويرادفه لفظ الجهاز ، وهو قسم من جسم الإنسان يعمل لغاية معلومة كجهاز التنفس ، وجهاز الهضم ، وكل جهاز يؤدي عملاً يسمى آلة .

ويطلق لفظ العضو أيضاً على الرجل المشترك في هيئة أو شركة أو جماعة ونحو ذلك ، تقول : عضو المجمع العلمي ، وعضو المجلس البلدي الخ ..

العضوي

في الفرنسية	Organique
في الانكليزية	Organic

العضوي هو المنسوب إلى العضو ، ويطلق على كل جسم مركب من أجزاء ذات وظائف متميزة ومتناسقة تقول : الكل العضوي ، أي الكل المغذّي وتقول أيضاً : الوظائف العضوية والكيمياء العضوية .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

والعضوي ضد الميكانيكي أو الآلي ويطلق على كل نمو ناشيء عن تأثير قوة مركزية داخلية تعمل لغاية معينة فإذا كان نمو الجسم ناشئاً عن اجتماع الأسباب الداخلية والخارجية الفاعلة ولم تكن هذه الأسباب خاضعة لقوة مركزية توجهها إلى غاية معينة لم يكن ذلك النمو عضوياً .

والكائن العضوي (Organisme) هو الكائن الحي .

والمذهب العضوي (Organicisme) ضد المذهب الحيوي (Vitalisme) وهو القول أن الحياة تنشأ عن التنظيم والتعضية ، أي عن تكون الأعضاء واتصافها ببعض الصفات الحيوية الخاصة . ذلك هو المعنى الذي أخذ به (سيسه - Saisset) في قوله إن لبعض الأجسام خواص زائدة على الخواص الفيزيائية والكيماوية وهي اتصافها بالتقلص والتهيج والإحساس ، وإن الحياة تنشأ عن تكون الأعضاء المتصفة بهذه الصفات ، والمذهب العضوي في علم الاجتماع هو القول إن المجتمع كائن حي وإن علم الاجتماع قسم من علم الحياة .

العِظَم والعَظَمَة

في الفرنسية	Grandeur
في الانكليزية	Greatness
وهو مشتق من اللفظ اللاتيني	Grandis

العظمة صفة العظيم وهي مادية أو معنوية . أما المادية فهي من الجسم ما ضخم منه ويرادفها العظم ، تقول : عظم الجبل ، وعظم البحر ، وأما المعنوية فهي الكبرياء والجبروت والنخوة والزهو ، تقول : عظمة الملك ، وعظمة الفكر وحب العظمة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

والعظم في الرياضيات يسمى مقداراً وهو كل ما يزيد وينقص ، ويرادفه الكم وهو متصل أو منفصل .

والفرق بين العظمة والجلال أن العظمة تستعمل في الأجسام وغيرها على حين أن الجلال لا يستعمل إلا في غير الأجسام .

وعظمة الله وجوبه الذاتي أي استقلاله واستغناؤه عن غيره ، أما كبرياؤه فهي ألوهيته أي استغناؤه عما سواه واحتياج ما سواه إليه .

والعظيم نقيض الحقير كما أن الكبير نقيض الصغير . فقد يكون الشيء كبيراً ولا يكون عظيماً ، أو يكون صغيراً ولا يكون حقيراً ، لأن العظيم هو العظيم بصفاته المعنوية لا بصفاته المادية .

والفرق بين العظيم والكثير أن العظيم يستعمل في الأجزاء المتصلة والأجزاء المنفصلة ، على حين الكثير لا يستعمل إلا في الأجزاء المنفصلة . والدليل على ذلك أن الجبل وهو متصل الأجزاء ينعت بالعظيم ولا ينعت بالكثير ، وان المال وهو منفصل الأجزاء ينعت بالعظيم والكثير معاً .

وقد يستعمل العظيم في الخير والشر نقول إن الله ذو فضل عظيم وإن الشرك لظلم عظيم .

والأعظام عند الرياضيين أقسام الكم المتصل كالخط والسطح والجسم والمكان والزمان ، وإذا نسبت بعضها إلى بعض يقال لها مقادير .

وجنون العظمة (Folie des grandeurs , Mégalomanie) حالة نفسية شاذة مصحوبة بفقدان الجهد المادي والمعنوي تدفع صاحبها إلى المبالغة في طموحه ومطامعه ، حتى يتوهم أنه ملك أو نبي أو إله ، أو أنه أعظم الناس ثروة أو قوة أو مرتبة .

(راجع لفظ المقدار) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

العفّـــة

في الفرنسية	Tempérance
في الانكليزية	Temperance
في اللاتينية	Temperantia

العفة هيئة للقوة الشهوانية متوسطة بين الشره الذي هو إفراط هـذه القوة والخمود الذي هو تفريطها . قال مسكويه : « وأعني بالشره الانهماك في اللذات والخروج فيها عما ينبغي ، وأعني بخمـود الشهوة السكون عن الحركة نحو اللذة الجميلة التي يحتاج إليها البدن في ضروراته ، وهي ما ترخص فيه الشريعة والعقل » (تهذيب الأخلاق ، ص : ٢٧ من طبعة بيروت ١٩٦٦ ، تحقيق قسطنطين زريق) والعفة إحدى الفضائل الأربع الرئيسية التي ذكرها أفلاطون ، وهي الحكمة والعفة والشجاعة والعدالة .

والفضائل التي تحت العفة كثيرة ، منها الحياء ، والدعة والصـــبر ، والسخاء ، والحرية ، والقناعة ، والدماثة ، والانتظام ، والمسالمة ، والوقار ، والورع . وكل فضيلة من هذه الفضائل فهي وسط بين رزيلتين ، فالحيـاء وسط بين الوقاحة والخرق ، والسخاء وسط بين التبذير والبخل والقناعة هي الاعتدال في الأكل والشرب والزينة الخ . . وكل من جاوز حـد الاعتدال في مأكله ومشربه أو في فعله وسلوكه ، أو في إرضاء رغبـاته وشهواته لم يكن عفيفاً .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

العقـاب

في الفرنسية	Peine , chatiment
في الانكليزية	Pain
في اللاتينية	Pœna

العقاب مايلحق الإنسان بعد الذنب من المحنة في الآخرة ، فاذا خرج المؤمن من الدنيا على طاعة وتوبة استحق الثواب ، وإذا خرج من غير توبة عن ذنب ارتكبه استحق العقاب .

والعقوبة مايلحق الإنسان من المحنة بعد الذنب في الدنيا ، ولها في قانون العقوبات درجات متفاوتة أشدها عقوبة الإعدام وأخفها عقوبة الحبس أو الغرامة .

والفرق بين العقاب والعذاب أن العقاب جزاء الشر ، على حين أن العذاب هو الألم الشديد جزاءً كان أو لا . تقول : السفر قطعة من العذاب وكل ما شق على النفس فهو عذاب أي شعور بالألم . وهو مادي أو معنوي . (راجع لفظ الألم) .

العقـد

في الفرنسية	Contrat
في الانكليزية	Contract
في اللاتينية	Contractus

العقد العهد ، إلا أن العهد إلزام مطلق والعقد إلزام على سبيل الاحكام . وهو اتفاق بين طرفين أو أكثر يلتزم كل منهم بمقتضاه تنفيذ ما اتفقوا عليه .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وعقد العمل (Contrat du travail) عقد يلتزم شخص بموجبه أن يعمل في خدمة شخص آخر لقاء أجر .

والعقد الاجتماعي (Contrat social) اتفاق افتراضي بين أفراد المجتمع يوجب على كل منهم وهو في الحالة الطبيعية أن يعهد إلى حكم « الإدارة العامة » في جميع ما لديه من قدرات خاصة تنتظم بها حياة الكل . قال روسو : « إن الإنسان يربح بالعقد الاجتماعي حريته المدنية،وإن خسر به حريته الطبيعية» . (J. J. Rousseau , Contrat social , I . VIII) .

العقـــدة

في الفرنسية	Complexe
في الانكليزية	Complex
في اللاتينية	Complexus

العقدة مشكلة تعترض حياة الشخص فينشأ عنها اضطراب في النفس . وهي جملة من التصورات المشحونة بالانفعال الشديد تنمو على هامش الشعور الواضح حتى تبلغ درجة السيطرة عليه .

والعقد في علم التحليل النفسي كثيرة منها عقدة النقص أو الصفة ، وتسمّى مركب النقص (Conplexe d'enfériorité) وعقدة اوديب (Conplexe d'Oedipe) وعقدة الكترا (Conplexe d'Electre) . وغيرها .

أما عقدة النقص فهي موقف عاطفي يسيطر على المرء من جراء شعوره بضعفه العضوي أو الجنسي ، فيحمله ذلك في كثير من الأحيان على كبت عواطفه ، ويولد فيه حالة عصبية تختلف شدتها باختلاف الظروف المحيطة به والوسائل المتوافرة لديه .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وأما عقدة (اوديب) فهي ميل جنسي مظهره عشق الولد لأمه ، وقد أطلق عليها هـذا الاسم نسبة إلى (اوديب) الملك الذي قتل أباه وتزوج أمه . وتتألف هذه العقدة من جملة من التصورات والعواطف المتضاربة شعورية كانت أو غـــير شعورية تتجلى في ميل الولد إلى أمه وغيرته عليها من والده .

وأما عقدة (الكترا) فهي ضد عقدة (اوديب) وتتميز بميل جنسي مظهره عشق الفتاة لأبيها . وقد أطلق عليها هذا الاسم نسبة إلى (الكترا) التي أرادت أن تنتقم من أمها لتهيئتها أسباب قتل أبيها (آغاممنون) ومن صفات هـذه العقدة انها مصحوبة بتعلق الفتاة عن وعي أو غير وعي بوالدها ، وبكرهها لأمها ، وباضطراب تصوراتها وعواطفها من جراء شعورها بالإثم .

وعقدة (الكترا) عند البنات نظير عقدة (اوديب) عـــند البنين (راجع فرويد S. Freud , über Psychoanalye , 7 - 30) ويونغ Yung . L'homme à la découverte .

العقل

في الفرنسية	Raison , intelligence , intellect
في الانكليزية	Reason, understanding intelligence intellectual powers
في اللاتينية	Ratio, intelligentia intellectus

العقل في اللغة هو الحجر والنهي ، وقد سمي بذلك تشبيهاً بعقل الناقة ، لأنه يمنع صاحبه من العدول عن سواء السبيل كما يمنع العقال الناقة من الشرود . والجمهور يطلق العقل على ثلاثة أوجه (راجع معيار العلم للغزالي ص ١٦٢ .)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الأول يرجع إلى وقار الإنسان وهيئته ويكون حده أنه هيئة محمودة للانسان في كلامه واختياره وحركاته وسكناته .

والثاني يراد به ما يكتسبه الإنسان بالتجارب من الأحكام الكلية فيكون حده أنه معان مجتمعة في الذهن تكون مقدمات تستنبط بها الأغراض من المصالح .

والثالث يراد به صحة الفطرة الأولى في الإنسان فيكون حده أنه قوة تدرك صفات الأشياء من حسنها وقبحها وكمالها ونقصانها .

أما الكندي (رسالة في ماهية العقل والإبانة عنه ، ورسالة في حدود الأشياء ورسومها) والفارابي (مقالة في معاني العقل) وابن سينا (رسالة الحدود) وغيرهم من الفلاسفة فانهم يطلقون العقل على المعاني التالية ، وهي :

١ — أول هذه المعاني هو القول إن العقل « جوهر بسيط مدرك للأشياء بحقائقها » (الكندي ، رسالة في حدود الأشياء ورسومها) وهذا الجوهر « ليس مركباً من قوة قابلة للفساد » (ابن سينا ، الإشارات ص ١٧٨) وإنما هو « مجرد عن المادة في ذاته مقارن لها في فعله » (تعريفات الجرجاني) وهذا القول بجوهرية العقل مع نفي العرضية عنه موجود في أكثر كتب الفلاسفة ، فالفارابي عندما يتحدث عن القوة التي تدرك المعقولات يقول إنها « جوهر بسيط مقارن للمادة ، يبقى بعد موت البدن ، وهو جوهر أحدي ، وهو الإنسان على الحقيقة » (عيون المسائل ، ص ٦٤) . وابن سينا لا يتحدث عن القوة العاقلة إلا ليطلق عليها اسم الجوهر ، وهو يسمى الجوهر المتبرئ من المواد من كل جهة عقلاً ، وهو النفس الناطقة التي يشير إليها كل أحد بقوله : أنا .

٢ — والمعنى الثاني للعقل هو القول إنه قوة النفس التي بها يحصل تصور المعاني وتأليف القضايا والأقيسة . والفرق بينه وبين الحس أن

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الحس لايستطيع أن يجرد الصورة من المادة على حين أن العقل يستطيع أن يأخذ الصورة مجردة عن المادة ولواحقها من كل وجه . وله عند فلاسفة الإسلام عدة مراتب : أولاها مرتبة العقل الهيولاني (Intelligence matérielle) وهو الاستعداد المحض لإدراك المعقولات ، وثانيتها العقل بالملكة (Intelligence - Habitude) وهو العلم بالضروريات واستعداد النفس بذلك لاكتساب النظريات ، وثالثتها العقل بالفعل (Intelligence en acte) وهو القدرة على استنباط النظريات من الضروريات ورابعتها العقل المستفاد (Intelligence acquise) ، وهو أن تكون النظريات حاضرة عند العقل لاتغيب عنه ، وفوق العقل الإنساني عقل مفارق وهو العقل الفعال (Intelligence active) الذي تفيض منه الصور على عالم الكون والفساد ، فتكون موجودة فيه من حيث هي فاعلة ، أما في عالم الكون والفساد فهي لاتوجد إلا من جهة الانفعال . وهذا الفرق بين الفعل والانفعال يذكرنا بقول (أرسطو) ان العقل الفاعل (Intellect agent) هو العقل الذي يجرد المعاني أو الصور الكلية من لواحقها الحسية الجزئية على حين العقل المنفعل (Intellect passif) هو الذي ترتسم فيه هذه الصور المجردة .

٣ — والمعنى الثالث للعقل هو القول إنه « قوة الإصابة في الحكم » أي تمييز الحق من الباطل والخير من الشر والحسن من القبيح (ديكارت ، مقالة الطريقة القسم الأول ص ١ من ترجمتنا) وهذا التمييز لايحصل عن قياس وفكر بل يحصل مباشرة بالفطرة والطبع . فكأن العقل كما قال (الرازي) غريزة يلزمها العلم بالأمور الكلية والبديهية . وقد أشار (ديكارت) إلى هذا المعنى بقوله : ان القاعدة الأولى لطريقته هي أن لايتلقى على الإطلاق شيئاً على أنه حق ما لم يتبين ببداهة العقل أنه كذلك .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

فالعقل بهذا المعنى مضاد للحمق ، لأن الحمق قلة العقل وفساده ووضع الشيء في غير موضعه مع العلم بقبحه وهو مضاد أيضاً للهوى لأن الهوى يمنع المرء من الإصابة في الحكم على حين أن العقل يمنع النفس من العدول عن سواء السبيل وينهاها عن اتباع هواها .

٤ — والمعنى الرابع للعقل هو القول إنه قوة طبيعية للنفس متهيئة لتحصيل المعرفة العلمية ، وهذه المعرفة مختلفة عن المعرفة الدينية المستندة إلى الوحي والإيمان .

قال ابن خلدون : « ان العلوم التي يخوض فيها البشر ويتداولونها في الأمصار تحصيلاً وتعليماً هي على صنفين : صنف طبيعي للانسان يهتدي اليه بفكره ، وصنف نقلي يأخذه عمن وضعه . والأول هو العلوم الحكمية والفلسفية ، وهي التي يمكن أن يقف عليها الإنسان بطبيعة فكره ، ويهتدي بمداركه البشرية إلى موضوعاتها ومسائلها وانحاء براهينها ووجوه تعليمها حتى يقفه نظره وبحثه على الصواب من الخطأ فيها من حيث هو إنسان ذو فكر ، والثاني هو العلوم النقلية الوضعية ، وهي كلها مستندة إلى الخبر عن الواضع الشرعي ، ولا مجال فيها للعقل إلا في الحاق الفروع من مسائلها بالأصول » (المقدمة ، ص ٤٣٥) ومعنى ذلك أن موضوع الدين معرفة الحقائق التي أوحى بها الله ، أما موضوع العلم فهو معرفة الحقائق التي يستطيع الإنسان أن يحصلها بعقله الطبيعي دون معونة خارجية . ولهذا العقل الطبيعي في نظر ابن خلدون ثلاث درجات أولاها درجة العقل التمييزي وثانيتها درجة العقل التجريبي ، وثالثتها درجة العقل النظري .

٥ — والمعنى الخامس للعقل هو القول إنه مجموع المبادي القبلية (A priori) المنظمة للمعرفة كمبدأ عدم التناقض ، ومبدأ السببية ومبدأ الغائية . وتتميز هذه المبادىء بضرورتها وكليتها وبعدم تعلقها بالتجربة . قال ليبنز : « يتميز الإنسان عن الحيوان بادراكه للحقائق الضرورية والأبدية ،

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

فهي التي تولد فيه العقل والعلم وتسمو به إلى معرفة ذاته ومعرفة الله » (Monodologie - 29) . وقد انتشر هذا المعنى في الفلسفة الحديثة بتأثير (كانت) حتى أصبح الفلاسفة يقولون إن إدراك العقل للعالم لايتم بما يحصل له من مدركات تجريبية فحسب ، بل يتم بما لديه من معاني فطرية . فاذا قال الفلاسفة التجريبيون : لايوجد في العقل شيء لم يوجد قبل في الحس والتجربة صحح الفلاسفة العقليون هذا القول باضافة قيد واحد عليه وهو قولهم : إلا العقل نفسه . ومعنى ذلك أن جملة المبادىء والمعاني الأولية التي يكشف عنها الفكر موجودة في العقل قبل الحس ، وأن العقل الغريزي ليس صفحة بيضاء لم تنقش بنقش ، وإنما هو ذو رسوم فطرية تنظم معطيات التجربة . وبعض المعاني الكلية كمعنى الكامل والمطلق واللانهائي ملازمة للعقل لاتفارقه ، وبعضها الآخر كمعنى الزمان والمكان والعلة والغاية والوحدة حاصلة للعقل بواسطة الفكر . والفرق بين العقل والفكر أن العقل هو مجموع المبادىء الضرورية والمعاني الكلية التي تنظم المعرفة على حين أن الفكر هو حركة النفس في المعقولات من المطالب إلى المباديء تارة ، ومن المباديء إلى المطالب أخرى . أما الفرق بين العقل والاستدلال فهو أن العقل نور يدرك المباديء الضرورية بذاته إدراكاً حدسياً مباشراً على حين أن الاستدلال هو النظر في شروط انطباق هذه المباديء على موضوعات الفكر لاستخراج النتائج الصحيحة من المقدمات الصادقة .

٦ — والمعنى السادس للعقل هو القول انه الملكة التي يحصل بها للنفس علم مباشر بالحقائق المطلقة . وإذا قلنا بوحدة العقل وموضوعه دل العقل حينئذ على المطلق نفسه . فكأن هذا العقل شيء مستقل عنا ، ونحن نتلقاه من الخارج كما نستنشق الهواء المحيط بنا ، وكل واحد منا كما يقول

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(بوسويه) يشعر بأن في داخله عقلاً محدوداً ، لا يصحح أحكامه إلا باستلهام عقل كلي ثابت لا يتغير ، فأين يوجد هذا العقل الكلي ، انه الله الذي أتطلّع إليه ، إنه الموجود ، اللانهائي الكامل الذي يتجلّى لنفسي مباشرة . فكأن هذا العقل الذي أشار إليه (بوسويه) شبيه بالعقل الفعال الذي تكلم عليه الفارابي وابن سينا ، فالله عقل ، وليس عقل الإنسان سوى عقل مستفاد تفيض عليه المعقولات من العقل الإلهي . ومع أن (كانت) قد أعلن أن معرفة هذا العقل المطلق ممتنعة فأن خلفاءه ولا سيما (شيلينغ) يقولون بامكان معرفته ، وهكذا يتدرجون إلى القول بعقل مستقل عن الفكر أي بحدس شبيه بالهام الشاعر ، يكافح الشك أو الباطل أو الضلال الذي يظهر على مسرح الفكر كأن هنالك فوق الفكر منطقة نورانية أو منطقة سلام دائم يقبض فيها العقل على الحقائق المطلقة دون الاستعانة بالفكر . وقد خلق الله هذا العقل لإدراك هذه الحقائق ، كما خلق العين لإدراك الألوان والأشكال والأذن لإدراك الأصوات . (راجع كتاب فكتور كوزان (Victor Cousin Du vrai , du beau , et du bien , 3e leçon, 161.

٧ — ويطلق لفظ العقل أيضاً على مجموع الوظائف النفسية المتعلقة بتحصيل المعرفة كالإدراك الحسي ، والتداعي ، والذاكرة والتخيل ، والحكم والشعور والاستدراك ويقابله في اللغة الفرنسية لفظ (Intelligence) وهو ملكة الفهم وضده الحدس والغريزة . أما ملكة الفهم السريع فتسمى ذكاء .

٨ — العقل المحض والعقل العملي (Raison pure et raison pratique) يطلق (كانت) هذين الاصطلاحين على كل ماهو قبلي في الفكر أي على اللغة المتعالية التي تتضمّن مباديء المعرفة القبلية المستقلة عن التجربة . فاذا نظرت إلى العقل من جهة اشتماله على المباديء القبلية للمدركات العلمية كان

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

نظرياً أو تأملياً ، واذا نظرت اليه من جهة اشتماله على المباديء القبلية لقواعد الأخلاق كان عملياً . وإذا كان العقل النظري محضاً تارة ومبنياً على التجربة أخرى فان العقل العلمي لايمكن أن يكون إلا محضاً . وللعقل عند (كانت) معنى أخص وهو إطلاقه على ملكة الفكر المتعالية التي بها تدرك المعاني المثالية كمعاني النفس والله والعالم ، وهو بهذا المعنى ليس مضاداً للتجربة وإنما هو مضاد لملكة الفهم ، وله ناحية عملية خاصة وهي أن موضوعات الأخلاق (Postulats de la morale) . كالقول بالحرية وخلود النفس ووجود الله متعلقه به .

٩ — العقل المؤلِّف والعقل المؤلَّف (Raison constituante et raison constituée)

العقل المؤلِّف عند (لالاند) هو الملكة التي يستطيع بها كل إنسان أن يؤلف من إدراك العلاقات مباديء كلية وضرورية ، وهي واحدة عند جميع الناس . أما العقل المؤلَّف عنده فهو مجموع المبادىء والقواعد التي يُعتمد عليها في الاستدلال ، وهي تتغير بتغير الزمان والأفراد ، إلاّ انها تتجه مع ذلك إلى الوحدة ، فكأن العقل المؤلِّف هو العاقل ، وكأن العقل المؤلَّف هو المعقول .

١٠ — والعقلي (Rationnel) هو المنسوب إلى العقل ، تقول : المباديء العقلية والعلوم العقلية . قال (هيجل) كل عقلي فهو موجود بالفعل ، وكل موجود بالفعل فهو عقلي .

والعقلي أيضاً هو المنطقي ، تقول : يجب أن يصبح العلم الرياضي نقطة الابتداء في كل تربية عقلية (أي منطقية) ، وتقول علم الميكانيك العقلي أي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

النظري ، وهو العلم الذي يستنبط جميع مسائله من معاني القوة والكتلة والقصور الذاتي وغيرها .

والحياة العقلية (Vie intellectuelle) في علم النفس مقابلة للحياة الانفعالية (Vie affective) والحياة الفاعلة (Vie active) والقيم العقلية مقابلة للقيم الأخلاقية أو الفنية .

١١ — والعاقل (Raisonnable) هو الناطق أي المتصف بالعقل وكل من قال في الانسان انه عاقل عنى بذلك أن عقله يميزه من الحيوان .

والعاقل أيضاً هو الذي يفكر تفكيراً صحيحاً ويحكم على الأشياء حكماً صادقاً ويعمل عملاً صالحاً ، فلا يسمّى عاقلاً حتى يكون خيراً ، بخلاف الجاهل الذي يستعمل فكره في فعل الشر ، فلا يسمى عاقلاً وإنما يسمى داهياً أو ماكراً .

والعاقل أيضاً هو الذي يعرف كيف يكبح جماح نفسه ويعرض عن كل ما يجاوز نطاق قدرته ويوقعه في المهالك ، ولذلك قيل : دولة الجاهل من الممكنات ، ودولة العاقل من الواجبات .

والعاقل أخيراً هو الذي يتقيد بالذوق والعرف العام ، أو بأحكام القيم المقبولة في زمانه ، ويرادفه المعتدل والمتزن .

١٢ — والمعقول (Intelligible) ضد المحسوس ، وهو المعنى الكلي ، والمعقولية (Rationalité ou intelligibilité) صفة المعقول كمعقولية بعض المبادئ التي نستخرجها من الارتباط الضروري بين التطورات . ولما كانت المحسوسات منبع الكثير من الخطأ والضلال وكان حاكم العقل يكذب حاكم الحس كانت المعرفة اليقينية مؤلفة من المعقولات لا من المحسوسات ، والمعقول في بعض المذاهب الفلسفية مرادف للموجود الحقيقي ، تقول : عالم المعقولات وعالم المثل ، وتقول أيضاً : معقول الحيوانية ، ومعقول الانسانية ومعقول الحرية ، وهي معان

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

كلية لها في نظر بعض الفلاسفة ثلاثة أنماط من الوجود : وجودها متكثرة في المحسوسات ، ووجودها في العقل البشري بعد الكثرة ، ووجودها في عالم المعقولات قبل الكثرة .

١٣ — ومبدأ المعقولية الكلية (Principe de l'universelle intelligibilité) اصطلاح أطلقه (فويه) في كتابه « فلسفه افلاطون » على الايمان بمعقولية الأشياء وهو القول إن كل موجود فهو مؤلف من قوانين العقل الأساسية . فاذا شك المرء في شيء لم يشك فيه لذاته بل شك في قدرته هو على معرفة ذلك الشيء . وإذا قلت إن كل شيء معقول أردت بهذه المعقولية ان لكل شيء صورة عقلية تفسره .

١٤ — العقلانية أو المذهب العقلي (Rationalisme) .

المذهب العقلي هو القول بأولية العقل ويطلق على عدة معان :

آ — الأول هو القول إن كل موجود فله علة في وجوده بحيث لايحدث في العالم شيء إلا وله مرجح معقول .

ب — والثاني هو القول إن المعرفة تنشأ عن المباديء العقلية القبلية والضرورية لا عن التجارب الحسية ، لأن هذه التجارب لاتفيد علماً كلياً والمذهب العقلي بهذا المعنى ضد المذهب التجريبي (Empirisme) الذي يزعم أن كل ما في العقل فهو متولد من الإحساس والتجربة .

ج — والثالث هو القول إن وجود العقل شرط في إمكان التجربة فلا تكون التجربة ممكنة إلا" إذا كان هنالك مباديء عقلية تنظم معطيات الحس . مثال ذلك ان المثل عند (افلاطون) والمعاني النظرية عند (ديكارت) والصور القبلية (Formes a priori) عند (كانت) متقدمة على التجربة . فاذا عددت هذه المثل وتلك المعاني والصور شرطاً ضرورياً وكافياً لحصول

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

المعرفة كانت العقلانية مطلقة ، واذا عددتها شرطاً ضرورياً فقط كانت العقلانية نسبية .

د — والرابع هو الإيمان بالعقل وبقدرته على إدراك الحقيقة وسبب ذلك في نظر العقليين أن قوانين العقل مطابقة لقوانين الأشياء الخارجية وأن كل موجود معقول ، وكل معقول موجود . فاذا صح عندهم أن العقل قادر على الاحاطة بكل شيء دون عون خارجي يأتيه من القلب أو الغريزة أو الدين كان مذهبهم مضاداً لمذهب الايمانيين (Fidéistes) ومذهب المتصوفين .

هـ — والعقلانية عند بعض علماء الدين هي القول ان العقائد الايمانية مطابقة لأحكام العقل . ولهذه العقلانية ثلاثة أوجه : الأول هو القول ان العقل شرط ضروري كاف لمعرفة الحقائق الدينية ، والثاني هو الإعراض عن جميع العقائد التي لا يمكن إثباتها بالمباديء العقلية ، والثالث هو الدفاع عن العقائد الإيمانية بعد فرضها صحيحة من الشرع من حيث يمكن أن يستدل عليها بالأدلة العقلية » (مقدمة ابن خلدون ص : ٤٦٦)

العقيدة

في الفرنسية Dogme

في الانكليزية Dogma

في اللاتينية Dogma

العقيدة هي الحكم الذي لا يُقبل الشك فيه لدى معتقده ، ويرادفها الاعتقاد والمعتقد . وتطلق في الفلسفة على الرأي المعترف به بين أفراد مذهب واحد كالعقيدة الرواقية والعقيدة المركسية . وتطلق في الدين على

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ما يؤمن به الانسان ويعتقده كعقيدة وجود الله وبعثة الرسل والعقاب والثواب وغيرها .

والاعتقادية أو الوثوقية أو التوكيدية (Dogmatisme) مذهب الذين يؤمنون بقدرة العقل على الوصول إلى اليقين وهي ضد الريبية (Scepticisme) وضد الانتقادية (Criticisme) .

وقد يطلق لفظ الوثوقي أو التوكيدي تهكماً على من يتعصب لرأي يسلم به دون تمحيص ، ويحاول فرضه على غيره دون برهان .

العكس

في الفرنسية	Conversion
في الانكليزية	Conversion
في اللاتينية	Conversio

العكس استدلال مباشر يقوم على تصيير الموضوع محمولاً والمحمول موضوعاً مع بقاء السلب والإيجاب بحاله ، والصدق والكذب بحاله ، وله قسمان :

الأول هو العكس المستوي أو التام كما في الكلية السالبة والجزئية الموجبة فإن كل واحدة منها تنعكس مثل نفسها . فإذا قلت : لا شيء من (آ) (ب) صدق : لا شيء من (ب) (آ) ، وكذلك إذا قلت بعض (آ) (ب) صدق بعض (ب) (آ) .

والثاني هو العكس الجزئي أو العكس بالعرض كما في الكلية الموجبة التي تنعكس جزئية موجبة . فاذا قلت كل (آ) (ب) صدق بعض (ب) (آ) .

أما الجزئية السالبة فلا تنعكس ، فليس إذا صدق قولنا ليس كل إنسان كاتباً يجب أن يصدق ليس بعض الكاتب بانسان .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وللفظ (Conversion) في الفرنسية والانكليزية معنيان آخران الأول هو الرجعه وهي الحركة المضادة لحركة الصدور في الفلسفة الافلاطونية الحديثة ، لأن الصدور هو فيض العقل والنفس والعالم تتالياً ، ثم فيض الموجودات الفردية عن الواحد أو الخير أما الرجعة فهي عودة هذه الأشياء إلى مبدئها الأصلي . والثاني هو تحول الانسان من مبدأ سياسي أو خلقي إلى آخر أو اعتناقه ديانة غير ديانته .

العلاقة

في الفرنسية	Rapport . relation
في الانكليزية	Relation
في اللاتينية	Relatio

العلاقة بالفتح الارتباط ، وبالكسر ما يعلق به السيف ونحوه . فالمفتوح يستعمل في الأمور الذهنية ، والمكسور في الأمور الخارجية المحوسة .

وتطلق العلاقة في اصطلاح المنطقيين على ما بسببه يستصحب شيء شيئاً آخر . كعلاقة المقدم بالتالي في القضايا الشرطية المتصلة ، مثل قولنا في اللزوميات إذا كانت الشمس طالعة فالنهار موجود .

وللعلاقة في الفلسفة الحديثة معنيان ، أحدهما عام ، والآخر خاص .

فالعلاقة بالمعنى العام تطلق على كل ارتباط بين موضوعين أو أكثر من موضوعات الفكر بحيث يدرك العقل علاقة أحدهما بالآخر بفعل واحد

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

لا ينقسم ، كعلاقة التشابه أو التباين أو المعية أو التعاقب أو العلية أو الغائية أو التضايف .

والعلاقة بالمعنى الخاص هي التناسب بين كميتين أو أكثر . مثال ذلك أن علاقة (ب : ج) أو $\frac{ب}{ج}$ هي قياس كمية (ب) بنسبتها إلى كمية (ج) أو هي خارج قسمة (ب) على (ج) ، ولذلك قيل إن العلاقة هي التناسب بين الأشياء أو المقياس المشترك بينها .

والعلاقة في علم البيان المناسبة بين المعنى الأصلي والمعنى المراد في المجاز والكناية والعلائق ما يتعلق به الإنسان من أسباب الدنيا وشواغلها . قال الغزالي : « وكان قد ظهر عندي أنه لا مطمح في سعادة الآخرة إلا بالتقوى وكف النفس عن الهوى ، وان رأس ذلك كله قطع علاقة القلب عن الدنيا بالتجافي عن دار الغرور ، والانابة إلى دار الخلود ، والاقبال بكنه الهمة على الله تعالى ، وإن ذلك لا يتم إلا بالاعراض عن الجاه والمال ، والهرب من الشواغل والعلائق . ثم لاحظت نفسي فاذا أنا منغمس في العلائق ، وقد أحدقت بي من الجوانب ، ولاحظت أعمالي وأحسنها التدريس فاذا أنا فيها مقبل على علوم غير مهمة ولا نافعة في طريق الآخرة » (المنقذ من الضلال ص ١٠٣ من طبعتنا ، الطبعة السابعة بيروت ١٩٦٧) .

وقد تكون علاقة الإنسان بالإنسان علاقة صداقة أو عداوة أو علاقة لشتراك في مسكن أو مهنة أو طائفة أو ديانة أو وطن الخ .. وأعلى هذه العلائق كلها العلائق الانسانية المجردة .

(راجع : النسبة ، والإضافة)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

العلّة

في الفرنسية	Cause
في الانكليزية	Cause
في اللاتينية	Causa

العلة في اللغة معنى يحل بالمحل فيتغير به حال ذلك المحل بلا اختيار . ومنه سمي المرض علة لأنه بحلوله يتغير حال الشخص من القوة إلى الضعف . وكل وصف حل بمحل وتغير به حاله معاً فهو علة ، وصار المحل معلولاً له كالجرح مع المجروح وغير ذلك ، وبعبارة أخرى كل أمر يصدر عنه أمر آخر بالاستقلال أو بانضمام الغير إليه فهو علة لذلك الأمر ، والأمر معلول له ، فيتعقل كل واحد منهما بالقياس إلى تعقل الآخر » (كليات أبي البقاء) .

والعلة عند الأصوليين ما يجب به الحكم .

والعلة عند الحكماء ما يتوقف عليه وجود الشيء ويكون خارجاً مؤثراً فيه (تعريفات الجرجاني) فعلة الشيء ما يتوقف عليه ذلك الشيء إما في ماهيته كالمادة والصورة أو في وجوده كالغاية والفاعل .

والعلة ترادف السبب إلا أنها قد تغايره فيراد بالعلة المؤثر وبالسبب مايفضي إلى الشيء في الجملة أو ما يكون باعثاً عليه . وقد قال بعضهم : السبب ما يتوصل به إلى الحكم من غير أن يثبت به ، أما العلة فهي ما يثبت به الحكم . ومعظم الفلاسفة الإسلاميين كالكندي والفارابي وابن سينا وابن رشد يفضلون استعمال لفظ العلة على لفظ السبب إلا الغزالي وعلماء الكلام فانهم يستعملون لفظ السبب للدلالة على العلة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

والعلل عند (أرسطو) أربعة أقسام : (١) العلة المادية (Cause materielle) وهي ما لا يلزم عن وجودها بالفعل حصول الشيء بالفعل ، بل ربما كان بالقوة كالخشب والحديد بالنسبة إلى السرير ، (٢) والعلة الصورية (Cause formelle) وهي مايجب عن وجودها بالفعل وجود الشيء بالفعل كالشكل والتأليف للسرير . (٣) والعلة الفاعلة (Cause efficiente) وهي ما تكون مؤثرة في المعلول موجدة له كالنجار الذي يصنع السرير . (٤) والعلة الغائية (Cause finale) وهي ما يكون الشيء لأجلها كالجلوس على السرير ، فهو الغاية التي من أجلها وجد .

وقد أخذ فلاسفة الاسلام وفلاسفة القرون الوسطى في أوربة بهذه النظرية الأرسطية وقدموا العلة الغائية على سائر العلل . مثال ذلك قول ابن سينا : والغاية تتأخر في حصول الوجود عن المعلول إلا أنها تتقدم سائر العلل في الشيئية ، « ومن البين أن الشيئية غير الوجود في الأعيان، فان المعنى له وجود في الأعيان ووجود في النفس وأمر مشترك ، فذلك المشترك هو الشيئية ، والغاية بما هي شيء ، فانها تتقدم سائر العلل ، وهي علة العلل في أنها علل . . وبما هي موجودة في الأعيان قد تتأخر . . وذلك لأن العلل إنما تصير عللاً بالفعل لأجل الغاية ، وليست هي لأجل شيء آخر ، وهي توجد أولاً نوعاً من الوجود فتصير العلل عللاً بالفعل ، ويشبه أن يكون الحاصل عن الخير هو أن الفاعل الأول والمحرك الأول في كل شيء هو الغاية » (النجاة ص ٣٤٥) .

والعلة الأولى (Prima causa) هي العلة التي لاعلة لها ، او علة العلل ، أو العلة النهائية ، وتطلق عند الحكماء على الله وحده .

والعلة الثانية (Cause seconde) هي العلة التي لا فعل لها إلا بتأثير العلة الأولى وهي قريبة (Prochaine) أو بعيدة (Eloignée) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وفرقوا بين العلة الأساسية (Cause principale) والعلة الاداتيـــة (Cause instrumentale) والعلة المباشـــرة (Cause directe) والعلة غير المباشرة (Cause indirecte) ، والعلة التامة والعلة الناقصة والعلة المعدة . أما العلة الأساسية فهي العلة التي تنفرد بالتأثير في الشيء ، وأما العـــلة الأداتية فهي الآلة التي سيتم بها وجود الشيء ، وأما العلة المباشرة فهي التي تحدث الشيء بلا وسط ، وأما العلة غير المباشرة فهي التي تحدث الشيء بوسط ، وأما العلة التامة وتسمى بالمستقلة فهي تمام ما يتوقف عليه الشيء في ماهيته ووجوده أو في وجوده فقط ، وأما العلة الناقصة فهي بخلاف ذلك . وأما العلة المعدّة فهي التي يتوقف عليها وجود المعلول من غير أن يجب وجودها مع وجوده .

وقد وسع (ديـــكارت) معنى العلة الأرسطي فأطلقه على العلاقات الطبيعية والعلاقات المنطقية معاً . وهـذا متفق مع روح مذهبه الذي يعد العلاقات المنطقية أساساً للعلاقات الطبيعية . فاذا قلت إن (أ) علة (ب) أردت بذلك أن وجود (أ) يستلزم وجود (ب) اضطراراً . ومعنى ذلك أن العلاقات السببية شبيهة بالقياسات الاقترانية التي يكون فيها وجود المقدم شرطاً لوجود التالي .

أما مالبرانش فانه يطلق معنى العلة التامة على الشيء الذي يؤثر في غيره من دون أن يفقد شيئاً من طبيعته أو من قدرته على التأثير ، وهذه العلة التامة مختلفة عن العلة الظرفية (Cause occasionnelle) التي لا تفرض بين الأشياء أي ارتباط ضروري بل تقول بالحصول عنده لا بالحصول به ، على النحو الذي ذهب إليه (الغزالي) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وأما (كانت) فان العلة عنده تدل على تركيب خاص قوامه أن شيئاً مثل (أ) يوجب أن يصدر عنه وفقاً لقاعدة معينة شيء آخر ، مثل (ب) مختلف عنه تماماً ، ومعنى ذلك أن علاقة العلة بالمعلول ليست تركيباً تجريبياً ، وإنما هي تركيب عقلي ، وهي لا تكتفي بملاحظة حدوث المعلول بعد العلة ، بل تتضمن وجوب هذا الحدوث وضرورته .

وأما (استوارت ميل) فانه يطلق لفظ العلة على الظاهرة أو الظواهر المتقدمة التي تكون الظاهرة المسماة بالمعلول تالية لها دائماً . وهذا المعنى وإن كان حالة خاصة من مفهوم العلة عند (كانت) إلاّ أنه يختلف عنه بإهمال ما في تعاقب الظواهر من ارتباط منطقي أو ضروري . وهو بهذا المعنى قريب بعض الشيء من مفهوم العلة الظرفية المتضمن معنى الحدوث عنده .

والعلة مطلقاً متقدمة على المعلول تقدماً ذاتياً . إلا أنها من جهة ما هي موجودة بالفعل مقارنة للمعلول في الزمان .

العلم

في الفرنسية	Science
في الانكليزية	Science
في اللاتينية	Scientia

العلم هو الإدراك مطلقاً تصوراً كان أو تصديقاً ، يقينياً كان أو غير يقيني وقد يطلق على التعقل ، أو على المعرفة إطلاقاً ، أو على إدراك الكلي مفهوماً كان أو حكماً ، أو على الاعتقاد الجازم المطابق للواقع ، أو على إدراك الشيء على ما هو به ، أو على إدراك حقائق الأشياء وعللها ، أو على إدراك المسائل عن دليل ، أو على الملكة الحاصلة من إدراك تلك المسائل .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

والفرق بين العلم والمعرفة أن العلم يقال على إدراك الكلي والمركب على حين أن المعرفة تقال على إدراك الجزئي أو البسيط . وقد يقال إن مفهوم العلم أخص من مفهوم المعرفة لأن المعرفة قسمان معرفة عامية (Connaissance vulgaire) مشتملة على آراء وأحكام عفوية تكسبنا إياها التجربة ، ومعرفة علمية (Connaissance scientifique) تبحث عن علل الأشياء وتكشف عن قوانينها الطبيعية الثابتة وإذا علمنا أنه لا علم إلا بالكليات أدركنا أن غاية العلم هي الكشف عن العلاقات الضرورية بين ظواهر الأشياء ، وهي غاية نظرية ، بخلاف المعرفة العامية التي تتقيد بالنتائج العملية ولا يبلغ العلم نهايته إلا بتأليف المعاني وتنسيقها ونظمها وتنضيدها في قوانين جامعة .

ومعنى ذلك كله أن من شرط العلم أن يتضمن درجة كافية من الوحدة والتعميم ، وأن يكون بحيث يستطيع الناس أن يتفقوا في الحكم على مسائله لا بالاستناد إلى أذواقهم ومصالحهم الضرورية ، بل بالاستناد إلى ما بين هذه المسائل من علاقات موضوعية يكشفون عنها بالتدريج ويحققونها ويثبتونها بطرق محدودة .

ولكل علم موضوع ومنهج يميزانه من غيره ، إلا أن الفلاسفة يصنفون العلوم المختلفة ويرتبونها صنفاً صنفاً ، ليبينوا ما بين موضوعاتها ومناهجها من تشابه ووحدة .

ولنذكر الآن بعض هذه التصنيفات على سبيل المثال .

١ — من تصنيفات العلوم في الفلسفة القديمة تصنيف آرسطو الذي زعم أن عقولنا تطلب العلم الاطلاع أو الإبداع أو الانتفاع ، وأن العلوم تنقسم بحسب هذه الغايات الثلاث إلى علوم نظرية (كالرياضيات والطبيعيات) وعلوم شعرية (كالبلاغة والشعر والجدل) وعلوم عملية [كالأخلاق والاقتصاد والسياسة] . ومنها تصنيف ابن سينا الذي زعم أن العلوم

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

نظرية وعملية ، وكل قسم من هذين القسمين ينقسم عنده إلى ثلاثة أقسام ، فأقسام العلوم النظرية هي العلم الطبيعي والعلم الرياضي والعلم الإلهي ، وأقسام العلوم العملية هي علم الأخلاق ، وتدبير المنزل ، وتدبير المدينة . ومنها تصنيف ابن خلدون الذي زعم أن العلوم صنفان الأول هو العلوم العقلية وهي طبيعية للانسان من حيث هو ذو فكر ، وتسمى بالعلوم الحكمية وتشتمل على أربعة علوم المنطق ، والعلم الرياضي ، والعلم الطبيعي ، والعلم الإلهي ، والثاني هو العلوم النقلية المستندة إلى الخبر عن الواضع الشرعي ، وتشمل التفسير والقراآت والحديث وعلم الفقه وعلم الفرائض وعلم أصول الفقه وعلم الكلام وغيرها .

٢ — ومن تصنيفات العلوم في الفلسفة الحديثة تصنيف (بيكون) وتصنيف (آمبر) وتصنيف (أوغوست كومت) .

الأول مبني على الملكات العقلية الضرورية لتحصيل العلم ، وهي ثلاث ملكات : العقل وهو أساس العلوم الفلسفية ، والخيال وهو أساس العلوم الشعرية ، والذاكرة وهي أساس العلوم التاريخية .

والثاني تصنيف العلوم بحسب موضوعاتها وهي قسمان ، العلوم الكونية وموضوعها المادة ، والعلوم المعنوية وموضوعها الفكر ، ولكل من هذين القسمين الكبيرين فروع مختلفة .

والثالث تصنيف العلوم بحسب موضوعاتها ، وهي ستة علوم أساسية : علم الرياضيات ، وعلم الفلك ، وعلم الفيزياء ، وعلم الكيمياء ، وعلم الحياة ، وعلم الاجتماع ، وقد رتبت العلوم على هذا النحو عملاً بالمباديء التالية : وهي مبدأ ازدياد التعقيد وتناقص التعميم ، ومبدأ التعلق والاستقلال النسبيين ، ومبدأ النشوء التاريخي ، ومبدأ التعليم . (راجع كتابنا في المنطق ص ١٣٦ — ١٤٠) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

العلوم التطبيقية (Sciences appliquées) — هي العلوم التي تطبق قوانين العلم النظري لبلوغ غايات معينة كعلم الطب وعلم الكهرباء الصناعية وعلم الاقتصاد الزراعي فهي علوم تطبيقية تستمد مبادئها من العلوم النظرية المقابلة لها ، فعلم الطب فرع من علم الحياة ، وعلم الكهرباء الصناعية فرع من علم الفيزياء .

العلوم الإنسانية (Sciences humaines) اصطلاح حديث يطلق على العلوم المسماة بالعلوم المعنوية أو الأخلاقية ، وهي تبحث في أحوال الناس وسلوكهم أفراداً وجماعات . وليس كل علم يمت إلى حياة الإنسان بسبب ، علماً إنسانياً ، لأن علم تشريح بدن الإنسان مثلاً ليس قسماً من العلوم الإنسانية وإنما هو قسم من العلوم الحيوية أو الطبيعية .

العلم الأوسط (Science moyenne) — للعلم الإلهي في نظر مولينا (Molina) ثلاثة أقسام وهي العلم بالممكنات ، والعلم بالحوادث الحاضرة ، والعلم بالحوادث الشرطية . أما العلم بالممكنات فهو علم المعقولات ، وأما العلم بالحوادث الحاضرة فهو العلم بالمحسوسات ، وبين هذين العلمين علم شرطي يبحث فيما يمكن أن يحدث من الأشياء عند تحقق بعض الشروط ، ويسمى هذا العلم الشرطي بالعلم الأوسط .

والعلوم القاعدية (Sciences normatives) هي العلوم المؤلفة من أحكام انشائية أي أحكام قيم خاضعة للنقد كعلم الجمال ، وعلم الأخلاق ، وعلم المنطق وغيرها .

والعلوم الخفية (Sciences occultes) هي علم السحر ، والطلسمات ، والنجوم والكيمياء والسيمياء ، وعلم أسرار الحروف ، وعلم استحضار الأرواح وغيرها .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

والعلمي (Scientifique) هو المنسوب إلى العلم تقول المعرفة العلمية والروح العلمية (Esprit scientifique) ويطلق هذا الاصطلاح الأخير على العقل المنظم الواضح الذي لا يقبل بصدق حكم إلا بعد تحقيقه ، والتدقيق فيه ، وإقامة البرهان عليه .

وفي وسعك إطلاق اسم العلم على علم بعينه أو على مجموع العلوم ، فاذا قلت إن تقدم المجتمع الإنساني رهن بتقدم العلم عنيت بذلك مجموع العلوم ، وإذا قلت إن العلم قد برهن على أن كل نجم ثابت فهو شمس دل لفظ العلم هنا على علم معين وهو علم الفلك .

والعلم في الاصطلاح الحديث ضد الأدب ويطلق على العلوم الصحيحة (Sciences exactes) كالرياضيات والفلك وعلى العلوم الطبيعية كالفيزياء والكيمياء والبيولوجيا ، وهذا الاصطلاح الذي ثبتته أنظمة الجامعات بانقسامها إلى كليات علمية وكليات أدبية لا يخلو من الاضطراب ، لأن بعض الدراسات الإنسانية التي تتم في كليات الآداب كعلم النفس وعلم الاجتماع تريد أن تتصف بصفات العلم الصحيح . وإذا كانت لم تبلغ هذه الغاية حتى الآن ، فمرد ذلك إلى حداثة نشأتها . . وقد فرق حكماؤنا في الماضي بين العلم الحصولي والعلم الحضوري . فالحصولي هو حصول صورة الشيء عند المدرك ويسمى انطباعياً والحضوري هو حضور الأشياء أنفسها عند العالم كعلمنا بذواتنا وبالأمور القائمة بها . ومن هذا القبيل علمه تعالى بذاته وبسائر الموجودات .

وفرقوا أيضاً بين العلم الفعلي الذي لا يؤخذ عن الغير ، والعلم الانفعالي الذي يؤخذ عن الغير .

وفرقوا أخيراً بين العلم الضروري وهو ما يحصل من غير فكر وكسب ، والعلم الاكتسابي وهو عقلي وعملي ، فالعقلي هو مايحصل بالتأمل والنظر ويسمى بالعلم النظري ، والعملي هو ما يحصل بالعمل والتجربة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

العمل

في الفرنسية	Action
في الانكليزية	Action
في اللاتينية	Actio

العمل هو الفعل والمهنة والصنعة تقول عمل عملاً فعل فعلاً عن قصد. والفرق بين العمل والفعل (Acte) أن العمل أخص والفعل أعم ، لأن الفعل قد ينسب إلى الجمادات كما في قولنا فعل الطبيعة أو فعل الحرارة ، أما العمل فلا يطلق إلاّ على الفعل الذي يكون من العاقل بفكر وروية وقصد . وهو يحتاج إلى امتداد الزمان أما الفعل فقد يتم دفعة من غير بطء . ولهذا قرن العمل بالعلم حتى قال بعضهم إنه مقلوب عنه تنبيهاً إلى أنه من مقتضاه .

وقد يطلق العمل على كل فعل حادث على الفاعل نفسه دون تأثير خارجي فيعم بهذا المعنى أفعال القلوب والجوارح ، أو يطلق على التأثير الذي يحدثه الفاعل في غيره ، فاذا نسب العمل إلى الفاعل كان فعلاً ، وإذا نسب إلى القابل كان انفعالاً . ومعنى ذلك أن الفعل والانفعال اسمان لعلاقة واحدة وان اختلف معناهما باختلاف نسبتها .

وقد يراد بالعمل الفعل المهني أو الصناعي كقول ابن خلدون : « الأعمال أصل المكاسب » (المقدمة ص ١٥٠) وقوله : « والعمران ووفوره ونفاق أسواقه إنما هو بالأعمال وسعي الناس في المصالح والمكاسب » (المقدمة ص ٢٨٧) ، وقوله : « المكاسب إنما هي قيم الأعمال ، فاذا كثرت الأعمال كثرت قيمها » (المقدمة ص ٣٦٠) وقوله : « فلا بد في الرزق من سعي وعمل ولو في تناوله وابتغائه من وجوهه » (المقدمة ص ٣٨١) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وإذا أطلق العمل على النشاط الإنساني دل على الجهد المعنوي أو الأدبي الذي يبذله الفاعل للتغلب على أنانيته .

والفرق بين العمل والفكر أن العمل يدل على النشاط العفوي من جهة ما هو مجموعة من الملكات ، أو على كل ما يحيط بالفكر من عناصر فاعلة تتقدمه أو تهيئه أو تصحبه أو تحاوزه ، إلاّ أن العمل متصل بالفكر وان اختلف عنه . قال ابن خلدون : « أول العمل آخر الفكرة ، وأول الفكرة آخر العمل ، فلا يتم فعل للانسان في الخارج إلا بالفكر في هذه المرتبات لتوقف بعضها على بعض ثم يشرع في فعلها ، وأول هذا الفكر هو المسبب الآخر ، وهو آخرها في العمل ، وأولها في العمل هو المسبب الأول ، وهو آخرها في الفكر ، ولأجل العثور على هذا الترتيب يحصل الانتظام في الأفعال البشرية » (المقدمة ، ص ٨٣٩ من طبعة بيروت) ويطلق العمل في علم الميكانيك على حاصل ضرب الطاقة في الزمان ، وفي علم النفس على كل نشاط تلقائي أو مكتسب ذهني أو جسمي ، وفي علم الأخلاق على كل فعل يهدف إلى غاية ويصدر عن إرادة ، وفي علم الاقتصاد على كل مجهود يبذله الانسان لتحصيل منفعة ، وفي الفن المسرحي على الحادثة التي تدور عليها القصة . والأعمال الأربعة في علم الحساب هي الجمع والطرح والضرب والقسمة .

ومن المباديء المتعارفة بين العلماء مبدأ الاقتصاد في العمل وهو أن الطبيعة لاتتبع في أفعالها إلاّ أقصر الطرق وأقربها ، وهي لاتفعل شيئاً عبثاً بل تريد أن تحصل على أكبر النتائج بأقل جهد . قال ابن خلدون : « ان الطبيعة لاتترك أقرب الطرق في أفعالها وترتكب الأعوص والأبعد » (المقدمة ص ٥٢٩) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

والعملي هو المنسوب إلى العمل وهو ضد النظري . مثال ذلك قول ابن سينا : إن العلم قسمان نظري وعملي ، وقد سمي النظري نظرياً لأن غايته القصوى هي النظر وسمي العملي عملياً لأن غايته هي العمل (ابن سينا) .

وجملة القول إن معنى العمل قريب من معنى الفعل والتأثير والشغل والجهد ، وله ناحيتان إحداهما نسبته إلى الفاعل من جهة شعوره الداخلي بالجهد ، والثانية نسبته إلى الحركات الخارجية من جهة ما هي مظاهر لذلك الجهد . وإذا نسبته مجازاً إلى أفعال الطبيعة كعمل الماء في النار أو عمل الحرارة في الأجسام ، تخيلت أنه أشبه شيء بجهد يبذله الشيء للتأثير في غيره . ذلك معنى قولهم : إن لكل شيء في الطبيعة عملاً ، وإن ما لا يعمل لا بقاء له . وذلك أيضاً معنى قول (فاوست) في البدء كان العمل . وفي هذا القول الأخير إشارة إلى أزلية الصيرورة من جهة ما هي حالة للأشياء ناشئة عن أسباب كامنة فيها ، كما أن فيه تنبيهاً إلى تقدم اللا عقلي على العقلي وإلى اتصاف جميع الكائنات بأحوال تتضمن بذل جهد شبيه بالجهد الذي تشعر به في داخلنا .

وفلسفة العمل (Philosophie de l'action) مقابلة لفلسفة النظر . والمقصود بالعمل في هذه الفلسفة ، كل نشاط انساني مشتمل على الفكر والإرادة والتحقيق الفعلي وكل فلسفة تقدم العمل على النظر ، أو تربط أحدهما بالآخر كالبرغماتية والاداتية أو الذرائعية فهي فلسفة عملية .

وتطلق فلسفة العمل أيضاً على فلسفة (موريس بلوندل) المشتملة على توضيح علاقتين إحداهما علاقة النظر بالعمل ، والأخرى علاقة العلم بالإيمان والفلسفة بالدين .

(راجع كتاب موريس بلوندل Maurice Blondel : L'action 1893) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

العموم

في الفرنسية Généralité

في الانكليزية Generality

العموم ضد الخصوص ، وهو صفة المعنى العام من حيث شموله لجميع الأفراد . قال ابن سينا : « لو كانت الحيوانيه توجب أن لا يقال عليها عموم أو خصوص لم يكن حيوان خاص أو حيوان عام » (الشفاء ، ص ٤٨٧ — ٤٨٨) .

وللعموم عندنا معنيان أحدهما مجرد والآخر مشخص .

فالعموم بالمعنى المجرد صفة العام من حيث شموله لجميع الأفراد المستغرقة فيه ، وهو مساوق لمعنى الضرورة ، لأن ضرورة المفهوم ملازمة لعمومه ، كما أن عمومه ملازم لضرورته . ولا يختلفان إلا في أن معنى الضرورة يتضمن معنى العموم على حين أن معنى العموم يقتضي وجود الضرورة ولا يتضمنها .

والعموم بالمعنى المشخص أو العيني يشمل جميع الأفراد في صف معين أو أكبر عدد منهم كقولنا عموم التلاميذ أو عموم السكان .

العمى

في الفرنسية Cécité

في الانكليزية Blindness

العمى في اللغة عدم البصر عما من شأنه أن يكون بصيراً ، فالحجر مثلاً لا يتصف بالعمى لأنه ليس من شأنه أن يبصر . وقد يطلق العمى على غير المبصرات فيقال عمى العقل وعمى القلب .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

فالمصاب بعمى العقل (Cécité mentale) لا يفقد بصره بل يفقد معرفة الأشياء المدركة بالحس ، وإن كانت مألوفة لديه .

والمصاب بالعمى اللفظي (Cécité verbale) يرى الكلمات المكتوبة ويقرؤها ولكنه لا يفهم معانيها .

والمصاب بالعمى الخلقي (Cécité morale) لا يفرق بين الخير والشر .

وعمى الألوان (Achromatopsie) قسمان كلي وجزئي . فالكلـــي (Cécité chromatique) هو العجز عن إدراك لون بعينه أو عن تمييز ذلك اللون من غيره .

ويطلق على العجز عن إدراك الفرق بين الأحمر والأخضر اسم الدلتونية (Daltonisme) نسبة إلى ج . دلتون (J. Dalton) الذي كان أول من أشار إلى هذه الظاهرة .

العناية

في الفرنسية	Providence
في الانكليزية	Providence
في اللاتينية	Providentia

العناية هي علم الله بما ينبغي أن يكون عليه الوجود حتى يكون على أحسن النظام وأكمله . وهي عند الحكماء مبدأ لفيضـــان الموجودات من حيث جملتها على أحسن الوجوه وأكملها . قال ابن سينا : « العنـاية هي كون الأول عالماً لذاته بما عليه الوجود من نظام الخير . وعلة لذاته للخير والكمال بحسب الإمكان وراضياً به على النحو المذكور فيعقل نظام الخير على

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الوجه الأبلغ في الامكان فيفيض ما يعقله نظاماً ما وخيراً على الوجه الأبلغ الذي يعقله فيضاناً على أتم تأدية إلى النظام بحسب الامكان ، (النجاة ، ص ٤٦٦) .

والفرق بين العناية والقضاء والقدر أن القضاء هو وجود جميع الموجودات في العالم العقلي مجتمعة ومجملة على سبيل الإبداع ، على حين أن القدر هو وجودها الخارجي في الأعيان مفصلة واحداً بعد واحد ، أما العناية فهي علم الله بالموجودات على أحسن النظام والترتيب ، وعلى كل ما يجب أن يكون لكل موجود من الآلات بحيث تترتب عليها جميع الكمالات المطلوبة منه . ومعنى ذلك أن في مفهوم العناية تفصيلاً ، إذ هي تعلق العلم بالوجه الأصح والنظام الأكمل بخلاف القضاء فانه العلم بالموجودات جملة .

والخلاصة أن العناية هي إحاطة علم الله بالكل ، وبالواجب أن يكون عليه الكل حتى يكون كل شيء على أحسن نظام يحقق به غايته . فاذا كان العالم خاضعاً لنظام ثابت ، وكان لهذا النظام قوانين أرادها الله لخيرية نتائجها كانت العناية عامة . وإذا كان الله يتدخل في شؤون العالم تدخلاً شبيهاً بتدخل الإنسان في مجرى الحوادث كانت العناية خاصة . قال مالبرانش : إن عناية الله قسمان ، أحدهما ان الله لما خلق العالم وبدأ بتحريك المادة أجرى إرادته بأن لا يكون في الطبيعة وفي تعلقها بنعمته أقل خلل ممكن . والآخر أنه كلما شاهد في نظام الطبيعة خللاً أصلحه بمعجزاته شريطة أن يؤدي ذلك إلى تحقيق النظام المطلوب . لأن النظام عند الله قانون كلي لا يتخلى عنه أبداً .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

العنصر

في الفرنسية	Elément
في الانكليزية	Element
في اللاتينية	Elementum

العنصر في اللغة الأصل والجنس ، يقال فلان كريم العنصر ، وفلان من الآري والسامي . وجمعه عناصر ، وتسمى أيضاً بالأمهات والمواد والأركان والاسطقسات . قال ابن سينا : « العنصر اسم للأصل الأول في الموضوعات فيقال عنصر للحمل الأول الذي باستحالته يقبل صوراً تتنوع به الكائنات » (رسالة الحدود) ، وعنصرا الجسم عنده هما المادة والصورة . وقال الخوارزمي : « الأسطقس هو الشيء البسيط الذي منه يتركب المركب كالحجارة والقراميد والجذوع التي يتركب منها القصر ، وكالحروف التي يتركب منها الكلام ، وكالواحد الذي يتركب منه العدد » (مفاتيح العلوم ص ٨٢) .

ومعنى ذلك كله أن عناصر الأشياء أجزاؤها البسيطة ، وعناصر اللغة ألفاظها ، وعناصر المعرفة مبادئها ، وعناصر المثلث خطوطه وزواياه ، وعناصر المجتمع أفراده .

ويطلق العنصر في الكيمياء على المادة الأولية التي لا يمكن تحليلها إلى ما هو أبسط منها ، إما نسبياً وإما مطلقاً . فالذرة في الكيمياء عنصر بسيط ولكنها في الفيزياء الذرية شيء مركب ، وكل ما يدخل في تركيب الشيء فهو عنصر له كالهيدروجين والأوكسيجين في تكوين الماء ، والأفكار في إنشاء المقال ، والأجزاء في تركيب الآلة ، والكتائب في تأليف الجيش .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

والعناصر عند القدماء أربعة وهي النار ، والهواء ، والماء ، والتراب .

وعنصر القضية عند المنطقيين هو الكيفية الثابتة للنسبة بين طرفيها وتسمى مادة القضية .

العين والعيني

في الفرنسية	Concret
في الانكليزية	Concrete
في اللاتينية	Concretus

العين ما يدرك باحدى الحواس الظاهرة أو بالخيال ويسمى بالصورة أيضاً ، ويطلق على ماقام بنفسه جوهراً كان أو جسماً ، ويقابله المعنى وهو ما قام بالغير كالأعراض والوجود العيني هو الوجود الخارجي المقابل للوجود الذهني ، والأعيان الثابتة هي صور العالم .

واسم العين هو الاسم الدال على معنى يقوم بنفسه كزيد ، واسم المعنى هو الاسم الدال على معنى لا يقوم بنفسه وجودياً كان كالعلم أو عدمياً كالجهل . وقد يراد باسم المعنى مادلّ على شيء باعتبار معنى صفته سواء كان قائماً بنفسه أو بغيره كالمكتوب والمضمر . والعيني هو المشخص الذي يدل على الظواهر الجزئية مرئية كانت أو مسموعة ، والعيني أيضاً هو الذي يصور المعاني العامة بأمثلة محسوسة . فاذا صورت الفضائل بالأمثلة الحسية كان تعليمك للأخلاق عينياً مشخصاً ، وإذا استخرجت الفضائل من المبادىء العامة كان تعليمك مجرداً .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

والعيني مادل على الشاخص ، أي على الموجود بالفعل لاعلى كيفية من كيفياته فقط ، وهو ضد المجرد ، وفيما يلي أمثلة من أسماء العين والأسماء المجردة .

أسماء العين	الأسماء المجردة
الموجود	الوجود
الإنسان	الإنسانية
الحكيم	الحكمة
الأبيض	البياض

والوجود في الأعيان مقابل للوجود في الأذهان .

(يتبع) جميل صليبا

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net